الخازن في ذكرى "الحرب": لنأخذ العبرة من التاريخ

استذكر رئيس المجلس العام الماروني، الوزير السابق وديع الخازن "الحرب المشؤومة التي انفجرت في 13 نيسان من عام 1975، واعتبرها من أبشع وأقبح ما مرّ به لبنان عبر تاريخه المعاصر". وقال في تصريح:

في حمأة ما يجري من تطوّرات خطيرة الملامح مع التصعيد العسكري الدولي والإعتداءات الإسرائيلية على أهداف سورية آخرها على مطار "تيفور"، نستذكر اليوم نكبة 13 نيسان 1975، وهي أبشع وأقبح ما مرّ بلبنان عبر تاريخه المعاصر. وإذا كنّا قد متنا فيها على مدى خمسة عشر عامًا، بما يشبه الإفناء والتدمير الذاتي، فأحرى بنا أن ننأى عن تجاربها الشريرة التي تلوح من حولنا، ونسعى جاهدين أن نعبر ألغامها لئلا تنفجر فينا.

ومهما قيل عن "حروب الآخرين على أرضنا"، التي حملت الراحل الكبير غسان تويني على توصيفها بدقة، وعلى نحو ما يحصل اليوم في سوريا الجريحة والنازفة، إلا أن مناعة العقل والذاكرة تحيي فينا الأمل بتفادي تجرّع كأسها السامة والقاتلة من جديد، وألاّ نكون كمن يحاول الإنتحار الجماعي الذي نجونا منه بعدما دفعنا أكثر من مئة وخمسين ألف شهيد ونحو مليون مهجّر ومهاجر.

نناشد الجميع، ونحن على أبواب انتخابات نيابية، بأن يتعاونوا ويتعاضدوا لأن لبنان لا يُحمى إلاّ بإلتفاف الجميع حول دولتهم وليس في كنف طوائفهم، ولنأخذ العبرة من التاريخ لأنه خير شاهد على المآسي التي مررنا بها.